



## آيات "ومن أظلم" في القرآن الكريم

محمد حازم محمود العبيدي

ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

(قدم للنشر في : ١١ / ٨ / ٢٠٢١ ، قبل للنشر في : ٣٠ / ٩ / ٢٠٢١)

ملخص البحث:

يبين هذا البحث كيف أن موضوع (الظلم) من المواضيع التي أخذت حظا وافرا ونصيبا واسعا من جهود علمائنا المتقدمين والمتأخرين، وحظي باهتمام كبير ، فقد تم دراسته دراسة عميقة من قبل علماء أمتنا وأئمتها في العلوم الأصلية الأساسية، لذلك ارتأيت كتابة هذا البحث الذي يتناول آيات "ومن أظلم" في القرآن الكريم، دراسة تحليلية من رؤية تفسيرية مع الاستشهاد بالآيات القرآنية التي تخص به، وبيان معناه في وانواعه واقسامه.

## Verses of "And who is more unjust" in the Holy Qur'an

Mohammad H. Mahmood Al-Obiedy

Sunni Endowment Divan / Directorate of Religious Teaching and Islamic Studies

### Abstract

This research shows how the subject of (injustice) is one of the topics that took a great deal of luck and a large share of the efforts of our scholars, and received great attention. Verses of “and who is darker” in the Holy Qur’an, an analytical study from an explanatory vision with citing Qur’anic verses that pertain to it, and an explanation of its meaning in its types and divisions.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وآله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين، وبعد: فإن أجلَّ علم صرفت فيه الهمم، علم الكتاب المنزل، إذ هو كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فيه الهدى والشفاء، والرحمة والبيان، والموعظة الحسنة والتبيان، فلو أنفقت فيه الأعمار ما أدركت كل غوره، ولو بذلت الجهود كلها ما أنضبت من معينه شيئاً يذكر، لذلك ارتايت الكتابة في موضوع آيات "ومن أظلم" في القرآن الكريم، من رؤية تفسيرية مع الاستشهاد بالآيات القرآنية، وسميت البحث:

### آيات "ومن أظلم" في القرآن الكريم... دراسة تحليلية

وقد كان منهجي في البحث جمع الآيات التي وردت فيها "ومن أظلم" في السياق القرآني، حيث ذكرت لفظة (أظلم) خمس عشرة مرة في القرآن الكريم بصيغة أفعال، كما هو موضح أدناه: وردت "ومن أظلم" ٩ مرات، "فمن أظلم" منها ٦ مرات:

قال تعالى:-

- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾<sup>(١)</sup>
- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾<sup>(٢)</sup>
- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾<sup>(٣)</sup>
- ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٤)</sup>
- ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجَرِي الَّذِينَ يَصْدَفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدَفُونَ﴾<sup>(٥)</sup>
- ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ﴾<sup>(٦)</sup>
- ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ﴾<sup>(٧)</sup>

-﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٨)</sup>

-﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾<sup>(٩)</sup>

-﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاؤُهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا﴾<sup>(١٠)</sup>

-﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾<sup>(١١)</sup>

-﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾<sup>(١٢)</sup>

-﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾<sup>(١٣)</sup>

-﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾<sup>(١٤)</sup>

-﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(١٥)</sup>

وبعد جمع الآيات قمت بتقسيمها حسب سياقها فقد وجدت إن الآيات تناولت مواضيع عدة كالإفتراء على الله الكذب، وكنم الشهادة، ومنع مساجد الله، والإعراض عن آيات الله تعالى، وتكلمت عن معنى كلمة (أظلم) في المعنى اللغوي والاصطلاحي، ثم بينت أقسام الظلم وأنواعه، ثم تكلمت في المبحث الأخير عن التعارض بين الآيات معتمداً على كلام المفسرين.

وبعد التوكل على الله سبحانه وتعالى، قَسَمْتُ البحث بعد المقدمة إلى مباحث:

المبحث الأول: دلالة كلمة أظلم.

المبحث الثاني: أقسام الظلم.

القسم الأول: الإفتراء.

القسم الثاني: كتم الشهادة.

القسم الثالث: الإعراض عن آيات الله تعالى.

القسم الرابع: منع مساجد الله تعالى من أن يذكر فيه اسمه.

المبحث الثالث: التعارض بين الآيات.

ثم ختمت بحثي بالخاتمة وشملت على أبرز ما توصلت عليه.

راجيآرب الهادي السير على نهج الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين وان يوسع لي في  
عطاياه،

وان يقيدني عن كل عمل لا يرضاه.  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

## المبحث الاول دلالة كلمة أظلم

لابد لنا قبل البدء بالكلام عن لفظة الظلم في السياق القرآني، أن نخرج عن معنى الظلم في  
السياق القرآني، وفي أي معنى جاءت :-

### - الظلم لغةً:

الظلم بالضم: أصله وضع الشيء في غير موضعه والمصدر الحقيقي<sup>(١٦)</sup>، وإمّا بنقصان أو  
زيادة، وإمّا بعدول عن وقته أو مكانه<sup>(١٧)</sup>، وأصل الظلم الجور ومجاوزة الحد<sup>(١٨)</sup>.

### - الظلم اصطلاحاً:

هو مجاوزة الحق الذي يجري مجرى نقطة الدائرة، ويطلق فيما يكثر وفيما يقل من التجاوز،  
ولهذا يستعمل في الذنب الكبير، وبنفس الوقت في الذنب الصغير، ولذلك قيل لآدم (عليه السلام)  
في تعديه (ظالم)، وفي إبليس (ظالم)، ولا يخفى عن كل لبّ الفرق بين الظلمين<sup>(١٩)</sup>.

وقيل: الظلم: هو الاعتداء على حق الغير بالتصرف فيه بما لا يرضى به<sup>(٢٠)</sup>.

### - أنواع الظلم:

سنة الله في الكون هو العدل وعدم الظلم، فقد حرمه الله تعالى على نفسه، وجعله محرماً على عباده، فشرعت الشرائع لإقامة العدل، وإنقاذ الناس من الظلم، وللظلم أنواع:

**الاول:** ظلم بين الانسان وبين الله تعالى، واعظمه الكفر والشرك والنفاق ، ولذلك قال تعالى: ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾<sup>(٢١)</sup> وإياه قصد بقوله: ﴿ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(٢٢)</sup> - ﴿ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾<sup>(٢٣)</sup> في آي كثيرة، وقال: ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ ﴾<sup>(٢٤)</sup> ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾<sup>(٢٥)</sup>.

**والثاني:** ظلم بينه وبين الناس وإياه قصد بقوله تعالى: ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ إِلَى قَوْلِهِ ﴾: ﴿ إِنَّهُ لَا يُجِيبُ الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(٢٦)</sup> ، وبقوله: ﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ ﴾<sup>(٢٧)</sup> ، وبقوله: ﴿ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا ﴾<sup>(٢٨)</sup>.

**والثالث:** ظلم بينه وبين نفسه وإياه قصد، بقوله: ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴾<sup>(٢٩)</sup> ، وقوله: ﴿ ظَلَمْتُ نَفْسِي ﴾<sup>(٣٠)</sup> - ﴿ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾<sup>(٣١)</sup> - ﴿ فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(٣٢)</sup> ، أي: من الظالمين أنفسهم: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾<sup>(٣٣)</sup> ، وكل هذه الثلاثة في الحقيقة ظلم للنفس فإن الإنسان في أول ما يهيم بالظلم فقد ظلم نفسه<sup>(٣٤)</sup>.

## - وللظلم مرادفات:

### ١. الجور:

هو خلاف الاستقامة في الحكم، تقول: جار الحاكم في حكمه، والسلطان في سيرته، إذا فارق الاستقامة في ذلك. والظلم ضرر لا يستحق ولا يعقب عوضاً، سواء كان من سلطان، أو حاكم، أو غيرهما، ألا ترى أن خيانة الدانق والدرهم تسمى ظلماً، ولا تسمى جوراً، فإن أخذ ذلك على وجه القهر أو الميل سمي جوراً وهذا واضح، وأصل الظلم نقصان الحق، والجور العدول عن الحق، من قولنا: جَارَ عن الطريق. إذا عدل عنه، وخلف بين النقيضين، فقيل في نقيض الظلم الإنصاف، وهو: - إعطاء الحق على التمام، وفي نقيض الجور العدل، وهو العدول بالفعل إلى الحق<sup>(٣٥)</sup>.

### ٢. الغشم:

هو: كره الظلم، وعمومه توصف به الولاية؛ لأن ظلمهم يعم، ولا يكاد يُقال غشمي في المعاملة، كما يقال: ظلمني فيها، وفي المثل: وَالِ غشوم خير من فتنة تدوم، وقال أبو بكر: الغشم اعتسافك الشيء، ثم قال: يقال: غشم السلطان الرعية يغشمهم، قال الشيخ أبو هلال رحمه الله: الاعتساف خبط الطريق على غير هداية، فكانه جعل الغشم ظلماً يجري على غير طرائق الظلم المعهودة<sup>(٣٦)</sup>.

### ٣. الهضم:

إنَّ الهضم نقصان بعض الحق، ولا يقال لمن أخذ جميع حقه قد هضم، والظلم يكون في البعض والكل، وفي القرآن ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾<sup>(٣٧)</sup>، أي: لا يمنع حقه ولا بعض حقه، وأصل الهضم في العربية النقصان، ومنه قيل للمنخفض من الأرض: هضم. والجمع أهضام<sup>(٣٨)</sup>

## المبحث الثاني

### أقسام الظلم

ينقسم الظلم في الآيات الكريمة على أقسام عدة منها:

### القسم الأول: الإفتراء

الإفْتِرَاءُ لغة: إختلاق الكذب<sup>(٣٩)</sup>، والفرية الكذب والقذف<sup>(٤٠)</sup>، وأصله من فري الأديم وهو قطعه<sup>(٤١)</sup>، فقيل للكذب إفتراء؛ لأن الكذب يقطع به على التقدير من غير تحقق والتأكد<sup>(٤٢)</sup>.

وأما اصطلاحاً: هو الكذب في حق الغير لما لا يرضيه بخلاف الكذب، فإنه قد يكون في حق المتكلم<sup>(٤٣)</sup>، وقيل هو العظيم من الكذب، يقال لمن عمل عملاً فبالغ فيه إنه ليفري الفري، ومعنى افتري إفتعل واختلق ما يصح أن يكون وملا يصح أن يكون<sup>(٤٤)</sup>.

نستنتج من خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي، أن الإفتراء هو الكذب على الغير بدون وجه حق ولا وجود لكلامه على الواقع.

### - استعمالات لفظة إفتري في القرآن:

سيكون الكلام مفصلاً في هذا المبحث أكثر من غيره، لكون أغلب الآيات وردَ فيها لفظة الإفتراء، وإذا تتبعنا هذه اللفظة في القرآن الكريم وجدناه قد استعملت في معان، وسوف نتطرق إلى كل معنى من هذه المعاني:

### ١. الشرك:

هو أن تجعل لله شريكاً في رُبوبيته، تعالى الله عن الشركاء والأنداد<sup>(٤٥)</sup>.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾<sup>(٤٦)</sup>

دللت الآية على أن الله تعالى لا يغفر أن يشرك به على تأويل الجزاء فكأنه قيل: إن الله لا يغفر ذنباً مع شرك أو عن شرك<sup>(٤٧)</sup>.

وربما يرد هنا سؤال فحواه: أن الله تعالى قال في كتابه العزيز: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ﴾، وقال في آية أخرى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً ﴾، فكيف يمكن التوفيق بين الآيتين؟ قيل أراد به: يغفر الذنوب جميعاً سوى الشرك<sup>(٤٨)</sup>.

وإن الآية نزلت في وحشي وأصحابه، وذلك لما قتل حمزة رضي الله عنه ورجع إلى مكة ندم هو وأصحابه فكتبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا ندمنا على ما صنعنا، وأنه ليس يمنعنا عن الإسلام إلا أنا سمعناك بمكة تقول: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ آخر إلى آخر الآيات، وقد دعونا مع الله إلهاً آخر، وقتلنا النفس التي حرم الله، وزيننا فلولا هذه الآيات لاتبعناك، فنزلت: ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ﴾، الآيتين فبعث بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم، فلما قرؤوها كتبوا إليه، إن هذا شرط شديد ونخاف أن لا نعمل عملاً صالحاً، فنزلت: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾، فبعث إليهم فبعثوا إنا نخاف أن لانكون من أهل المشيئة فنزلت: ﴿ قُلْ يُعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴾، الآية فبعث بها إليهم فدخلوا في الإسلام ورجعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل منهم، ثم قال لوحشي أخبرني كيف قتلت حمزة؟ فلما أخبره قال: ويحك، غيب وجهك عني، فلحق بالشام فكان به إلى أن مات، وقيل لما نزلت: ﴿ قُلْ يُعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴾، الآية، قام رجل فقال: يارسول الله والشرك، فسكت ثم قام إليه مرتين أو ثلاثاً، فنزلت هذه الآية، ومعنى الآية أن الله لا يغفر لمشرك مات على شركه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من اصحاب الذنوب والاثام<sup>(٤٩)</sup>.

فعظم الشرك بالله تعالى، وإتخاذ آلهة غيره، مع وجود الدلائل والحقائق على وحدانيته، فقد إخلق إثماً غير مغفور إن مات عليه<sup>(٥٠)</sup>؛ لأن الضلال الناشئ عنه بعيد عن الصواب؛ لأن غيره من المعاصي وإن كان ضلالاً لكنه قريب من أن يراجع صاحب الحق؛ لأن لديه إيمان بخلاف الشرك<sup>(٥١)</sup>.

فنرى أن الآيات التي وردَ فيها لفظ (الإفتراء)، إن اظلم الأشخاص هو من إفتري على الله كذباً، وهو أعظم أنواع الظلم<sup>(٥٢)</sup>.

## ٢. الكذب:

هو خلاف الصدق، كذب كذباً، وكذبت فلاناً، نسبته إلى الكذب<sup>(٥٣)</sup>.

وفي الاصطلاح: هو الإخبار عن الشيء على خلاف المخبر عنه، سواء علم قائله كونه كذلك أو لا يعلم<sup>(٥٤)</sup>.

فالكذب رذيلة محضة تنبئ عن تغلغل الفساد في نفس صاحبها، وعن سلوك ينشئ الشر إنشاءً، ويندفع إلى الإثم من غير ضرورة مزعجة أو طبيعة قاهرة<sup>(٥٥)</sup>.

والمتتبع للآيات القرآنية التي ورد فيها لفظ التكذيب، يلاحظ أنه ورد بأسلوب الوعيد واستفهام على جهة التقرير ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾، أي: لا أحد أظلم ممن اختلق على الله تعالى الكذب، والمراد تعظيم كفر من كذب بآيات الله تعالى، بأن أوجب مالم يوجبه، أو حرّم مالم يحرمه، أو نسب إلى دينه حكماً لم ينزله أو نسب إلى الله ولداً أو شريكاً، أو كذب بآيات الله تعالى المنزلة، فأنكر القرآن مثل كفار العرب والعجم، أو لم يؤمن بالنبى ﷺ أو استهزأ بالآيات أو تركها مفضلاً عليها غيرها، فأولئك الكفرة جميعاً ينالهم نصيبهم من الكتاب المقدر، وهو الشقاء التي كتبت عليه، وضمت الآيات بأشد الوعيد وأبلغ التهديد<sup>(٥٦)</sup>.

### القسم الثاني: كتم الشهادة

الشهادة: الخبر القاطع، تقول منه: شهد الرجل على كذا، وقولهم: أشهد بكذا، أي أحلف، والمشاهدة المعاينة، وشهده شهوداً، أي: حضره، فهو شاهد، وقوم شهود، أي حضور، وهو: في الأصل مصدر، وشهد له بكذا شهادة، أي: أدى ما عنده من الشهادة، فهو شاهد<sup>(٥٧)</sup>.

وفي الاصطلاح: العلم والحضور والمشاهدة والمراقبة والاقرار، والخبر المقرون بالعلم، واليمين والقسم، والبيان والإظهار، والحكم والقضاء والقتل في سبيل الله<sup>(٥٨)</sup>.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفُولٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾

إنَّ الله تعالى رد على اليهود والنصارى، بقوله: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾<sup>(٥٩)</sup>؛ لِأَنَّ الْيَهُودِيَّةَ وَالنَّصْرَانِيَّةَ حَدَثَا بَعْدَ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَدْ بَدَأَتِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ بِالِاسْتِفْهَامِ، وَأَنَّهُ يَرَادُ بِهِ النَّفْيُ، فَالْمَعْنَى يَكُونُ: لَا أَحَدٌ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ الشَّهَادَةَ<sup>(٦٠)</sup>، وفيه تعريض بكتمان أهل الكتاب شهادة الله سبحانه وتعالى بنبوة سيدنا محمد ﷺ، وما روي في سبب النزول، أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَالُوا: الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ مَنَا فَلَوْ كُنْتَ نَبِيًّا لَكُنْتَ مَنَا فَنَزَلَتْ



الآية<sup>(٦١)</sup>، وهذا توبيخ لهم وهو أن الله تعالى أشهدهم في التوراة والإنجيل أنه باعث فيهم محمداً ﷺ من ذرية ابراهيم عليه السلام، وأخذ موثيقهم أن يُبينوه ولا يكتموه<sup>(٦٢)</sup>.

### القسم الثالث: الإعراض عن آيات الله تعالى

عرض لغة: عرض له أمر كذا يعرض، أي: ظهر، وعرضت له الشيء، أي: أظهرته له وأبرزته إليه، والاعراض عن الشيء: الصد عنه<sup>(٦٣)</sup>.

قال تعالى:

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاؤُنَا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا﴾<sup>(٦٤)</sup>

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾<sup>(٦٥)</sup>

دللت الآياتان التي وردت فيها الاعراض عن آيات الله تعالى، إنه لا أحد أظلم وأشد في كفره ممن ذكر بآيات ربه بعد وعظ القرآن الكريم، فأعرض عنها أو كذب بها، ولم يؤمن، ونسي ذنوبه التي اسلفها، فجعل الله تعالى أعمالهم على قلوبهم أكنة، أن يفقهوه، لكيلا يعرفوه ولا يفهموه، وجعل في أذانهم صمما وثقلا مجازاة لكفرهم، فلا ينفع معهم دعوة سيدنا محمد ﷺ إلى الهدى ودين الحق<sup>(٦٦)</sup>، فجعله الله تعالى أظلم كل ظالم، ممن كانت هذه صفاته ثم أوعده المجرمين عامة الانتقام منهم، فدل على أصابة الاظلم النصيب الاوفى من الانتقام، ولو قاله الله تعالى بالضمير إنا منه منتقمون، لم يفد هذه الفائدة<sup>(٦٧)</sup>.

### القسم الرابع: منع مساجد الله تعالى من أن يذكر فيها اسمه

المنع: هو الحيلولة بين الرجل وبين الشيء الذي يريده<sup>(٦٨)</sup>، ولما كان الشيء قد يمنع ضمناً به صار المنع متعارفاً في المتناسف فيه<sup>(٦٩)</sup>.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(٧٠)</sup>

تشير الآية الواردة في عظم من يمنع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه، بل وسعى في خرابها، واعتبر من أظلم من فعل ذلك، فالآية الكريمة ليست مجرد بيان الشرط والجزاء، وإنما بيان أن منهم من منع عمارة المساجد، وسعى في خرابها، فكانت مجازات الله تعالى له كما ورد في الآية الكريمة.

وقد اختلف في الذين منعوا عمارة المسجد، وسعوا في خرابه:

#### ١ . ملك نصارني:

فقد غزا ملك نصارني بيت المقدس فخربه، وألقى فيه الجيف وحاصر أهله، وقتلهم، وسبى البقية وأحرق التوراة، ولم يزل بيت المقدس خراباً حتى بناه المسلمون في زمن سيدنا عمر رضي الله عنه.

#### ٢ . الملك بختنصر:

إن الروم أعانوا بختنصر على تخريب بيت المقدس، حين قتلت بنو إسرائيل يحيى بن زكريا على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام.

#### ٣ . مشركو العرب:

عندما منع مشركو العرب الرسول صلى الله عليه وسلم من الدعاء الى الله تعالى بمكة وأجؤوه الى الهجرة، فصاروا مانعين له ولأصحابه، أن يذكروا الله في المسجد الحرام، وقد كان لسيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه مسجدٌ عند داره قد بناه فمنع، وكان ممن يؤذيه ولذآن قرّيش ونسأؤهم، وإيذاء أبي جهل وإلقاء العذرة على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم، ومن أظلم من هؤلاء المشركين الذين يمنعون المسلمين الذين يوحدون الله ولا يشركون به شيئاً، ويصلون له تذلاً وخشوعاً، ويشغلون قلوبهم بالفكر فيه، وألسنتهم بالذكر له، وجميع جسدهم بالتذلل لعظمته وسلطانه.

#### ٤ . صد المسلمين عام الحديبية:

عندما أراد النبي صلى الله عليه وسلم الذهاب الى المسجد الحرام، فصدّه المشركون ومنعوه<sup>(١)</sup>. وقد رد الامام أبو بكر الجصاص القولين الاولين بقوله: إن الأول يكون غلظاً من راويه؛ لأنه لا خلاف بين أهل العلم بأخبار الاولين، أن عهد بختنصر كان قبل مولد السيد المسيح صلى الله عليه وسلم.

فكيف يكونون مع بختنصر في تخريب بيت المقدس؟ وإنَّ النصارى تعتقد من تعظيم بيت المقدس مثل اعتقاد اليهود، فكيف أعانوا على تخريبه مع إعتقادهم فيه؟<sup>(٧٢)</sup>.

وعثرت على قول خامس للإمام الرزاي رحمه الله تعالى، وهو ما يترجح لدي، إنه لما حُولت القبلة الى الكعبة المشرفة شق ذلك على اليهود فكانوا يمنعون الناس عن الصلاة عند توجيههم إلى الكعبة، ولعلمهم سعوا أيضاً في تخريب الكعبة بأن حملوا بعض الكفار على تخريبها، وسعوا أيضاً في تخريب مسجد الرسول ﷺ لئلا يُصلوا فيه متوجهين إلى القبلة، فعابهم الله بذلك، وبين سوء طريقتهم فيه، وذلك لأنَّ الله تعالى ذكر في الآيات السابقة، قبح أفعالهم، فكيف يليق بهذه الآية الواحدة، أن يكون المراد منها قبائح أفعال المشركين في صدهم الرسول ﷺ عن المسجد الحرام<sup>(٧٣)</sup>.

### المبحث الثالث

#### التعارض بين الآيات

تكرر لفظ «وَمَنْ أَظْلَمُ» و «فَمَنْ أَظْلَمُ» في القرآن الكريم، وبدأت الآيات بإسلوب الاستفهام، بمعنى النفي كان خبراً، ولما كان خبراً توهم بعض الناس، أنه إذا أخذت هذه الآيات على ظواهرها سبق إلى ذهنه التناقض فيها، بمعنى أنه لا أحد أظلم ممن منع مساجد الله، ولا أحد أظلم ممن إفتري على الله كذباً، ولا أحد أظلم ممن ذكر بآيات الله فأعرض عنها.

وأورد المفسرون في ذلك أجوبة، نذكرها بما يلي:

#### - الجواب الاول:

إنَّه لا معارضة بين الآيات، بمعنى أن هؤلاء المذكورين لا يوجد أحد أظلم منهم، وهم متساوون في مرتبة الظلم، فلا يكون هناك تعارض كما لو قلت: لا أحد أعلم من زيد، ولا أحد أعلم من عمرو، فيكون زيد وعمرو مستويين في العلم، ولا يفوقهما أحد فيه.

#### - الجواب الثاني:

إنَّ هذه الآيات الكريمة تتخصص بصلاتها، أي: أن كل واحدٍ منها تفسره صله موصولة، فيكون المعنى لا أحد من المفترين أظلم ممن أفتري على الله كذباً، ولا أحد من المانعين أظلم ممن منع مساجد الله، ولأحد من المعرضين أظلم ممن ذكر بآيات ربه، فأعرض عنها، وإذا تخصصت بالصلاة زال عنه التناقض<sup>(٧٤)</sup>.

#### - الجواب الثالث:

إنَّ التخصص بالنسبة إلى السبق لما لم يسبق أحد إلى مثله حكم عليهم، بأنهم أظلم ممن جاء بعدهم سالكاً طريقتهم وهذا يؤول، معناه إلى السبق في المانعية والافتراضية<sup>(٧٥)</sup>.

#### - الجواب الرابع:

إنَّ الآيات سيقت مساق الاستفهام، والاستفهام فيها ليس على سبيل الحقيقة، وإنما على سبيل الاستعارة؛ لبيان عظم تلك الأفعال، وبالتالي لا يتعارض ذلك مع كون غيره أظلم منه إن فرض ذلك، وهو ما يستعمله العرب في كلامهم كثيراً بقصد تهويل الأمر وتعظيمه، فيقال: مثلاً، أي: شيء أعظم في السرقة، وأي: شيء أعظم من القتل، فقائل ذلك يقصد عظم الإتيان بتلك الأفعال، ولا يقصد أن تلك الأفعال هي الأعظم<sup>(٧٦)</sup>.

والذي يترجح لي والله أعلم هو الجواب الرابع من هذه الأجوبة للجمع بين جميع الأجوبة، ولبيان عظم تلك الأفعال.

### الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات:

بعد أن وصلنا إلى خواتيم هذا البحث، نستعرض فيه أهم ما ورد:

✿ أن الظلم: هو الاعتداء على حق الغير بالتصرف فيه بما لا يرضى به.

✿ للظلم أنواع ثلاثة:

١. ظلم بين الإنسان وبين الله تعالى.

٢. ظلم بينه وبين الناس وإياه قصد.

٣. ظلم بينه وبين نفسه وإياه قصد.

✿ ذكرت لفظة (أظلم) خمس عشرة مرة في القرآن الكريم "ومن أظلم" ٩ مرات "فمن

أظلم" ٦ مرات بصيغة افعال:

✿ للظلم أقسام:

القسم الأول: الافتراء.

القسم الثاني: كتم الشهادة.

القسم الثالث: الإعراض عن آيات الله تعالى.

القسم الرابع: منع مساجد الله تعالى من أن يذكر فيها اسمه.

❖ تكرر لفظ للظلم «وَمَنْ أَظْلَمُ» و «فَمَنْ أَظْلَمُ» في القرآن الكريم، إن الآيات سيقت

مساق الاستفهام، والاستفهام فيها ليس على سبيل الحقيقة، وإنما على سبيل الاستعارة؛ لبيان عظم تلك الأفعال.

## هوامش البحث والمصادر والمراجع

- ( ١ ) سورة البقرة: الآية ١٤٠.
- ( ٢ ) سورة الانعام: الآية ٢١.
- ( ٣ ) سورة الانعام: الآية ٩٣.
- ( ٤ ) سورة الانعام: الآية ١٤٤.
- ( ٥ ) سورة الانعام: الآية ١٥٧.
- ( ٦ ) سورة الأعراف: الآية ٣٧.
- ( ٧ ) سورة يونس: الآية ١٧.
- ( ٨ ) سورة هود: الآية ١٨.
- ( ٩ ) سورة الكهف: الآية ١٥.
- ( ١٠ ) سورة الكهف: الآية ٥٧.
- ( ١١ ) سورة العنكبوت: الآية ٦٨.
- ( ١٢ ) سورة السجدة: الآية ٢٢.
- ( ١٣ ) سورة الزمر: الآية ٣٢.
- ( ١٤ ) سورة الصف: الآية ٧.
- ( ١٥ ) سورة البقرة: الآية ١١٤.

- (١٦) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، مادة ظلم، ٤٣٨/١، والقاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، فصل الظاء، ١/١٤٦٤.
- (١٧) ينظر: مفردات الفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني ت ٤٢٥، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم - دمشق، دار الشامية - بيروت، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٩ م، ٥٣٧.
- (١٨) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفرريقي المصري، دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى، ظلم ٤٣٨/١٢.
- (١٩) ينظر: مفردات الفاظ القرآن، ٥٣٧، وتفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [ ٧٠٠ - ٧٧٤ هـ ]، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، ٣٢٦/٢.
- (٢٠) ينظر: التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، دار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ، ١/٦٨٠.
- (٢١) سورة لقمان: الآية ١٣.
- (٢٢) سورة هود: الآية ١٨.
- (٢٣) سورة الإنسان: الآية ٣١.
- (٢٤) سورة الزمر: الآية ٣٢.
- (٢٥) سورة الانعام: الآية ٢١.
- (٢٦) سورة الشورى: الآية ٤٠.
- (٢٧) سورة الشورى: الآية ٤٢.
- (٢٨) سورة الاسراء: الآية ٣٣.
- (٢٩) سورة فاطر: الآية ٣٢.

- (٣٠) سورة النمل: الآية ٤٤ .
- (٣١) سورة النساء: الآية ٦٤ .
- (٣٢) سورة البقرة: الآية ٣٥ .
- (٣٣) سورة البقرة: الآية ٢٣١ .
- (٣٤) ينظر: مفردات الراغب الاصفهاني، ٥٣٧، وتفسير القرآن العظيم، ٣٢٦/٢ .
- (٣٥) ينظر: الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ، ٣٨٥ .
- (٣٦) ينظر: المصدر نفسه ١٧٢ .
- (٣٧) سورة طه: الآية ١١٢ .
- (٣٨) ينظر: الفروق اللغوية، ٥٥٧ .
- (٣٩) ينظر: غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، المحقق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية (علها مصورة عن الطبعة المصرية)، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م، ١٠٣، وتهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م، باب الرء والفاء ١٥/١٧٥، وغريب القرآن المسمى بنزهة القلوب، محمد بن عزيز السجستاني، أبو بكر الغزيري (المتوفى : ٣٣٠هـ)، المحقق : محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة - سوريا، الطبعة : الأولى ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م، ١٠٣، والمحيط في اللغة، أبو القاسم إسماعيل ابن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني، تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب - بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، ٤٣٧/٢ .
- (٤٠) ينظر: الصحاح، فري ٢٤٥٤/٥، وتاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الربيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، فري ٢٣٠/٣٩ .
- (٤١) ينظر: جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧ م، فري ٨٧٩، ومقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، فري ٤٩٦ .

- (٤٢) ينظر: التفسير البسيط، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، دار النشر: عمادة البحث العلمي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ، ٤٣١/٥.
- (٤٣) ينظر: الفروق اللغوية، ٤٤٩.
- (٤٤) ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٥٤.
- (٤٥) ينظر: تهذيب اللغة، شرك، ١٢/١٠.
- (٤٦) سورة النساء: آية ٤٨.
- (٤٧) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ١٢٢/٧.
- (٤٨) ينظر: تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، ٤٣٤/١.
- (٤٩) ينظر: بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي (ت: ٣٧٣هـ)، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار النشر: دار الفكر - بيروت، ٣٠٧/١، ولباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ، ٣٨٧/١.
- (٥٠) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٢٣/٧، وبحر العلوم، ٣٠٧، ولباب التأويل في معاني التنزيل، ٣٨٨/١.
- (٥١) ينظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، ١٤٢٠هـ، ٦٤/٤.
- (٥٢) ينظر: التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ، ٣٣١/١٧، والبحر المحيط في التفسير، ٥٧٢/١.
- (٥٣) ينظر: مجمل اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، ٧٨١ ومقاييس اللغة، ١٦٧/٥.



- (٥٤) ينظر: اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م، ٦/ ٤٢٠.
- (٥٥) ينظر: خلق المسلم، محمد الغزالي، دار الريان للتراث - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م، ٣٥.
- (٥٦) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨ هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م، ٦٥٧/١ والتفسير الكبير، ١٨٧/١٤.
- (٥٧) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، شهد، ٤٩٤/٢، ومختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦ هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩م، شهد، ١٦٩.
- (٥٨) ينظر: المفردات في غريب القرآن، ٤٦٥.
- (٥٩) سورة آل عمران: آية ٦٧.
- (٦٠) ينظر: البحر المحيط في التفسير، ٦٦٠/١، واللباب في علوم الكتاب، ٥٣٤/٢.
- (٦١) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (ت ١٢٧٠ هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ، ٣٩٦/١.
- (٦٢) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢ هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ، ١٣٤.
- (٦٣) ينظر: الصحاح، عرض، ١٠٨٢/٣.
- (٦٤) سورة الكهف: الآية ٥٧.
- (٦٥) سورة السجدة: الآية ٢٢.
- (٦٦) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ٥١/١٨، وبحر العلوم، ٣٥٢/٢، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأبي اسحاق احمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت: ٤٢٧ هـ)، دراسة وتحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الاستاذ نظير الساعدي، دار احياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م، ١٧٩/٦.
- (٦٧) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨ هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ هـ، ٥١٥/٣.
- (٦٨) ينظر: تهذيب اللغة، منع، ١٤/٣.

- (٦٩) ينظر: تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، جزء ١: المقدمة وتفسير الفاتحة والبقرة، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب - جامعة طنطا، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، ٢٩٧/١.
- (٧٠) سورة البقرة: الآية ١١٤.
- (٧١) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ١/١٩٩، والتفسير الكبير، ٤/١٠.
- (٧٢) ينظر: أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ٧٣/١.
- (٧٣) ينظر: التفسير الكبير، ٤/١١.
- (٧٤) ينظر: البحر المحيط، ١/٥٧٢، والبرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ٤/٧٤، والعذب النَّمِيرُ مِنْ مَجَالِسِ الشَّنَقِيطِيِّ فِي التَّفْسِيرِ، [آثار الشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي (٢)]، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (١٣٢٥ - ١٣٩٣ هـ)، المحقق: خالد بن عثمان السبت، دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الخامسة، ١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م (الأولى لدار ابن حزم)، ١/٥١٣.
- (٧٥) ينظر: البحر المحيط، ١/٥٧٢.
- (٧٦) ينظر: البرهان في علوم القرآن، ٤/٧٧.